

شرح القواعد الحسان - في مقاصد أمثلة القرآن - الشيخ عبدالرحمن البراك (62)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى قال المؤلف ابن سعدي رحمه الله تعالى اصول وقواعد في تفسير القرآن الكريم - 00:00:00

القاعدة الثانية والعشرون في مقاصد امثلة القرآن. هذه القاعدة تقول الشيخ المقصود منها بينا مقاصد امثال القرآن والقرآن المتضمن لامثال المقصود المثل بيان الحقائق والمعاني بامور محسوسة يعني توضيح الامور العقلية المعنوية - 00:00:25

في قبول والله تعالى يذكر وينوه بشأن الامثال وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت - 00:01:05

وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة الكلمة الطيبة بكلمة التوحيد بكلمة الشرك وضرب لكل منهما كلمة التوحيد ضرب لها مثلا - 00:01:37

في الشجرة الطيبة الثابتة الاصول العالية الفروع الطيبة الثمار كلمة الشرك الكفر بالشجرة التي لا ثبات لها ولا قرار وهي خبيثة الطعم والرائحة اظهر ينطبق عليها المثل هذا المثل النخلة - 00:02:07

واظهر ما ينطبق عليه الحنظلة المرة الشديدة المرارة الله اكبر الله وفي القرآن امثال من من هذا النوع تلك الامثال نضربها للناس. وما يعقلها الا العالمون فمن علوم القرآن علم الامثال - 00:02:45

وامثال القرآن نعم يا شيخ. احسن الله اليك قال رحمه الله اعلم ان القرآن الكريم احتوى على اعلى واكمل وانفع المواضيع التي يحتاج الخلق اليها في جميع الانواع. فقد احتوى على احسن طرق التعليم - 00:03:13

وايصال المعاني الى القلوب بايسر شيء ووضحه فمن انواع تعاليمه العالية ظرب الامثال. وهذا النوع يذكره الباري في وفي الامور المهمة كالتوحيد وحال الموحد والشرك. وحالة اهله والاعمال العامة الجليلة - 00:03:43

ويقصد بذلك كله توضيح المعاني النافعة. وتمثيلها بالامور المحسوسة ليصير القلب كأنه يشاهد معانيه رأي العين. وهذا من عناية الباري بعباده ولطفه فقد مثل الله الوحي والعلم الذي انزله على رسوله في عدة آيات بالغيث - 00:04:10

النازل من السماء وقلوب الناس بالاراضي والاولدية. وان علم الوحي والعلم علمي في القلوب كعلم الغيث والمطر في الاراضي. فمنها اراض طيبة تقبل الماء وتنبت الكأ والعشب الكثير. كمثال القلوب الفاهمة. التي تفهم - 00:04:40

عن الله ورسوله ووحيه. وكلامه وكلامه وتعقله. وتعمل به علما وتعلما بحسب حالها كالاراضي بحسب حالها. ومنها اراض تمسك الماء ولا تنبت الكأ. فينتفع الناس بالماء الذي تمسكه. فيشربون تسقون مواشيهم وارضيتهم. كالقلوب التي تحفظ الوحي من القرآن والسنة. وتلقيه - 00:05:10

الى الامة ولكن ليس عندها من الدراية والمعرفة بمعانيهما عند الاولين. وهؤلاء اولئك على خير ولكنهم دون اولئك ومنها اراض لا تمسك ماء ولا تنبت كمثال القلوب التي لا تنتفع بالوحي. لا علما ولا حفظا - 00:05:50

ولا عمل ومناسبة الاراضي للقلوب كما ترى في غاية الظهور واما مناسبة تشبيه الوحي بالغيث. فكذلك لان الغيث فيه حياة الارض والعباد وارضاقهم الحسية والوحي فيه حياة القلوب والارواح ومادة ارزاقهم المعنوية. وكذلك مثل الله كلمة التوحيد بالشجرة الطيبة -

هذا المعنى الذي اشار اليه الشيخ جاءت في القرآن في مواضع وجاء في السنة كذلك تشبيه الوحي بالغيث جاء في القرآن وفي السنة مما في القرآن قوله تعالى انزل من السماء ماء - 00:07:02

رسالة عودية بقدر فاحتمل السيل جبل الرابعة مما يوقظون به في النار ابتلاء حلية او مكان جبل فذلك يضرب الله الحق والباطل اما الزمن واما ما ينفع الناس فيمكن بالارض. كذلك يضرب الله الامثال - 00:07:31

وجاء في الحديث الصحيح حديث ابي موسى صلى الله عليه وسلم مثل ما بعد الا وبه من الهدى والعلم كمثل غيث هذا ارضا فكان منها طائفة قبلت الماء باتت الكلأ والعشب الكريم - 00:08:06

الى اخره اشار الى معنى هذا الحديث دون ان يصرح به الغيث المطر فيه حياة البلاد وفي الوحي حياة القلوب حتى ان الله ثم الوحي روحا وكذلك اوحينا اليك روحا - 00:08:27

من امرنا معكم انت تدري ما الكتاب والايمان نروح النبي الحياة الذين فقدوا العلم والايمان المنزل من عند الله هؤلاء يتشبهون بالاموات انهم لاموات اللهم اسوأ حال من الاموات نعم - 00:08:58

فكذلك شجرة التوحيد ثابتة ثابتة بقلوب قلب صاحبها. معرفة وتصديقا وايمانا وارادة لموجبها. وتؤدي ارادة وارادة لموجبها بموجبها. بموجبها نعم وتؤدي اكلها وهو منافعها كل وقت من النيات الطيبة الله يصلح النيات. نعم. والاخلاق الزكية والاعمال الصالحة. والهدي - 00:09:34

المستقيم ونفع صاحبها وانتفاع الناس به وهي صاعدة الى السماء لخالص صاحبها وعلمه ويقينه ومثل الله الشرك والمشارك. بان من اتخذ الله الها يتعزز به. ويزعم منه النفع ودفع الضرر. في ضعفه ووهنه - 00:10:19

كالعنكبوت اتخذت بيتا. وان اوهن البيوت واوهاها. فما بما باتخاذها الا ضعفا الى ضعفها كذلك المشارك ما ما ازداد باتخاذ وليه باتخاذها وليا ونصيرا من دون الله الا لان قلبه انقطع لله. ومن انقطع قلبه عن الله حله - 00:10:49

من كل وجه وتعلقه بالمخلوق زاده وهنا الى وهنه. فانه اتكل عليه. وظن منه حصول المنافع فخاب ظنه وانقطع امله. واما المؤمن فانه قوي بالله بقوة ايمانه وتوحيده وتعلقه بالله وحده الذي بيده الامر والنفع ودفع الضرر - 00:11:24

وهو متصرف في احواله كلها كالعبد الذي على صراط مستقيم في اقواله تعالى منطلق الارادة حرا عن رق المخلوقين. غير غير مقيد لهم بوجه من الوجوه بخلاف المشارك فانه كالعبد الاصم الابكم الذي هو - 00:11:57

كل على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير. لان قلبه متقيد للمخلوقين مسترق لهم ليس له انطلاق وتصرف في الخير. فمثله ايضا كالذي من السماء فتخطفه الطيور ومزقته كل ممزق - 00:12:27

وهؤلاء الذين زعموا انهم الهة. ينفعون وينفعون ويدعون لو اجتمعوا كلهم على خلق اضعف المخلوقات وهو الذباب لم يقدرها باجتماعهم على خلقه فكيف ببعضهم؟ فكيف بفرد من مليات الالف منهم؟ وابلق من ذلك - 00:12:55

ان الذباب لو يسلبهم شيئا لم يقدرها على استخلاصه منه ورده. فهل فوق هذا الضعف في ضعف وهل اعظم من هذا الغرور الذي وقع فيه المشارك شيء؟ وهو مع هذا الغرور - 00:13:25

وهذا الوهن والضعف منقسم قلبه بين عدة الهة. كالعبد الذي بين الشركاء متشاكسين لا لا يتمكن من من ارضاء احدهم دون الآخر. فهو معهم في شر دائم وشقاء متراكم. فلو استحضر المشارك بعض هذه الاعمال الوخيمة - 00:13:45

لرباً بنفسه عما هو عليه. ولا علم انه قد اضاع عقله ورأيه بعد ما اضاع دينه واما الموحد فانه خالص لربه. لا يعبد الا هو ولا يرجو ويخشى الا هو وقد اطمئن قلبه واستراح. وعلم انه على الدين على الدين الحق - 00:14:15

وان عاقبته احمد العواقب. ومآله الخير والفلاح والسعادة الابدية فهو في حياة طيبة ويطمع في حياة اطيب منها. ومثل الله الاعمال بالبساتين احسن الله اليك الشيخ صالح استعرض بعض امثال القرآن من غير ان - 00:14:45

ينص على الايات اليها ذكر المشركين العنكبوت العنكبوت اتخذت بيته فان اول الملوك لبيت العنكبوت تضمنه قوله تعالى يا ايها

الناس فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو يجتمعون - 00:15:14

كويس لبهم الذباب شيئا لا يستنقذون منه. ضعف الطالب والمطلوب هذه الامثلة توضح ضعف المشركين والمعبودات وانها لا تغني عنهم شيئا ولا تنفعهم تجلب له نفعا ولا تدفع عنه ضر - 00:16:06

فهم هم الذين ينصرونها يعني نفس المشركين ينصرون الهتهم لانها لا يستطيعون تلك الالهة لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم ينصرون هذا كله يدل على التعلق التعلق يعلق العبد تعلق قلبه - 00:16:30

بالمخلوقين احياء او امواتا لا يزيده الا ضعفا ووهنا ولا ينال مطلوبة فالواجب الاب ان يتعلق ويتوجه بقلبه الى الله خوفا ورجاء يرجو رحمته ويخشى عذابه ويسأله الرزق عند الله الرزق - 00:17:07

الله تعالى هو المالك بيده الملك وبيده الخير والعطاء والمنع لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وكل ما من عباد من نعم فهي من الله - 00:17:44

وما بكم من نعمة فمن الله فعلى العبد ان يتوجه اليه ويطلب حوائجه من الذي بيده الملك وبيده الخير وهو على كل شيء قدير. نعم يا محمد. هذا كتاب كبير - 00:18:11

شفيه الشيخ محمد الاطباء والصيدالة اقول تعليق على هذي الاطباء والصيدالة الفقهاء ورواة الحديث الارض الذي تنبت اقبل الماء والارض الذي لا تنبت وتمسك الماء هذا المسجد جاء في السنة. لكن تشبيهي بالاطباء والصيدالة - 00:18:39

هذا عندك بسيط قدامك يعني؟ ايه. سيأتي طبعا في المقطع الاول لكن موجود يمكن اربعة اصداء فيما قرأت تو؟ لا هذا تعليق الشيخ محمد ما قرأناه. ها محمد ابن عثيمين - 00:19:15

في دخل علي الشيخ الشيخ عبد الرحمن السعدي يعني الشيخ اراد ان يضيف يعني الشيخ محمد. ايه هذا في الاطباء والصيدالة؟ ايه يعني صيادلة يقول يعني يركبون الادوية. ايه والاطباء يطبقونها لانهم - 00:19:34

يطبقونه يبينون العلل ويعينون ما يناسبها من الادوية ما يناسبها من الادوية فيقول يعني عنده يعني من تخصصي تشخيص الداء يشخص ويحدد ثم يعين له الدواء المناسب مازال فقهاء الحديث - 00:20:02

والرواة نقلت الحديث يبلغون فقط يعني الرواة بالصيدالة وفقهاء الاحاديث بالاطباء نعم لينتفعون بهم الناس. ينتفع بهم الناس وهؤلاء يحفظون لهم يأتون لهم بالادوية الله المستعان. نعم - 00:20:47